الميث واقبا له على العرايس بلاريث فسارعو بالانتقال وتو
جهوا يقطعون الهضاب والرمال يؤمون مدينة زبيد وقد لاح لهم
برق خلب وسحاب جهام لا يمري ولا يحلب وذلك انه وصلهم خط
من الامام يطلب منهم القيام بنصرته والجهاد مع جنده الواصل من حضرته
وكان قد بعث الامام الى زبيد بعثاً كبيراً من حي بكيل حسين ومحمد
معهم روسائهم من آل عاوض وذو حسين وآل صلاح ابن محمد
من ذو محمد وجعل الامير على تلك الاجناد الفقيه حسين ابن احمد
العلفي وزبر العكفه ذلك الاوان واحرجتنا غرت حيس ثم زبيد
مترسا يرتع مه واستنقاذها من يد الشريف ذي الزعامه واستقادها
تحت حوطة الامامه فتوجه الفقيه حسين بتلك الجنود وسلك
طريق اليمن الى ذمار فاستنفر برجال يام بالخطوط يذكر لهم فيه
الالتزام بالشروط ويامر بالنهوظ الى زبيد وحيث اتصل بمسمع الشريف
وتيقن اجتماع الكلمه بين جند الامام ورجال يام بادر بارسال
الشريف الماجد علي ابن عقيل الحازمي في عصابه من اهل الخيل والركاب
وجعل له الاماره على زبيد قبل وصوله في امر صريح واكثر بود وقوت
اصحاب فيتبع عنهم كل ما فيه يهيج وبعد وصوله قويت شوكة
اخيه السيد العلامه قاضي زبيد الحسين ابن عقيل واستظهره
واخذ يعاتب كل من يهم بموالات الامام ويفعل ما يسد به ذريعة
الكلام فامسك كل واحد على فيه وانكف الناس في التظاهر بما
تظمره النفوس وتخفيه وكان بقي في سور البلد جانب غير معمور

فسارع القاضي حسين واخوه الى الزام الناس باتمامه فتم لهم المرام
وانقضى لهم مالم ينقض لغيرهم عادت في جاريات الايام وهكذا شان الاقبال
وفي اثناء ذلك وصل رجال يام الى بياني زبيد وطرحو
بظاهر البلد واقبل حسين ابن احمد امير الامام وطرح بالزريبه قريه
شرقي زبيد تصغير زربه وكان الشريف امر على الشريف علي ابن عقيل
واخيه القاضي الحسين ان يعملا ما يقدران عليه من المكيده من
تشتيت يام وتفريق كلمتهم وارسل رجلا من كبار يام كان في خاصة
الشريف علي ابن عقيل وقال يكون السعي من طريقه وكان الرجل حول
قلب فابتدا يفتل في الذروه والغارب ويستميل الاكابر منهم بالر
غايب فتشتت شملهم وتفرقت كلمتهم ولم يبق منهم الا جابر ابن مانع
رئيس آل فاطمه من مدى فكتب الى الفقيه حسين يطلب التزام بما
التزم به الامام واستتمت عليه القواعد المرسله من الحضره لرجال
يام وشرط عليه ان ينقل المطرح من الزريبه الى الحمى موضع شرقي
زبيد بينه وبين الزريبه وهو محل مشهور كان طرح فيه الحسن
ابن امير المؤمنين القاسم ابن محمد رضوان الله عليه حين حاصر
الاتراك بزبيد فوصل خط جابر ابن مانع ومن بقي معه من يام
الى الفقيه حسين ابن احمد ومن بين يديه من رجال بكيل فبينما هم في
جمع الشور في الجواب اذ وافاهم خبر اختلاف الامام والقاضي
يحيى ابن عبد الله ابن حسن البرطي العنسي في صنعاء واقدام
القاضي يحيى ابن عبد الله على الوزير ابن حسين العلفي في دار
الخلافه في صنعاء طعنه بجنبيه طعنتين قاتلتين ولم يحمل من دار

Copyright © King Saud University